

6- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي | يوم ٤١/٧/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. الكتاب الذي بين ايدينا هو نزهة الاعين والنواظر في علم

الوجوه والنظائر ابن الجوزي - 00:00:00

الله تعالى. طيب قرأنا في هذا الكتاب وهذا اليوم هو اليوم الرابع عشر من الشهر السابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والاف هجرة

طيب نواصل هذا اي باب يا شيخ؟ باب الى ان - 00:00:20

انام اربعة. الاربعة ها؟ طيب. تفضل اقرأ. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللحاضرين والمستمعين. قال رحمه الله باب الال. قال شيخنا علي بن عبيد الله الال اسم لكل من رجع الى معتمد - 00:00:40

عليه فيما رجع فيه اليه. فتارة يكون بالنسب وتارة يكون بسبب. والاصل في ذلك قولنا اعلم وهو بمعنى رجع وبمعنى صار. تقول ال

شيء يؤول اولاً. ومن ذلك قيل قيل فيه اه لما يؤول - 00:01:10

فيه ظاهر اللفظ في حقيقته. انه تأويل لان الامر رجع فيه الى غير ما هو ظاهره اما ما ابقى على لفظه وكشف للفهم بلفظ اخر يساويه

في معناه فذلك بيان وتفسير وليس بتأويل - 00:01:30

وذكر اهل التفسير ان الال في القرآن على اربعة اوجه احدها اهل بيت الرجل المتكلمين بنسبه. ومن وقوله تعالى في الحجر. فلما جاء

ال لوط المرسلون. فلما جاء ال لوط المرسلون - 00:01:50

وفي القمر الا ال لوط نجيناهم بسحر وفي حميم المؤمن وقال رجل مؤمن من ال فرعون اي من الاهلي نسبه. ولهذا قيل منه فرعون

في ترك قتل موسى. ولم يكن من بني اسرائيل. ذكره ابو بكر من اصحاب - 00:02:10

في التفسير وثاني ذرية الرجل وان سفل نسبهم منه. ومنه قوله تعالى في ال عمران ان الله اصطفى ونوح وال ابراهيم وال عمران

على العالمين. وثالث اهل دين الرجل. ومنه قوله تعالى في البقرة. واغرقنا ال فرعون - 00:02:30

وفي حميم المؤمن ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وفي القمر ولقد جاء ال فرعون النذر. ورابع صلة صلة في الكلام ومنه قوله تعالى

في البقرة وبقيّة مما ترك ال موسى وال هارون. اي مما ترك موسى وهارون - 00:02:50

طيب هذي كلمة الال ما معناها؟ يقول الاصل كلمة الال في اللغة معناها الرجوع. وكأن من يقال فلان هذا يعني يرجع اليهم. فلما تقول

ال كذا يعني يرجع اليهم. ال عمران يعني هم بس ال عمران يعني - 00:03:10

الذين يرجعون الى ال عمران. فهذا هو اصل كلمة الال. الان من الاولي وهو الرجوع التأويل في القرآن يأتي على معنيين. يعني يأتي

على معنيين يمكن يأتي به المؤلف في اخر شيء في حرف التاء يمكن. التأويل بمعنى - 00:03:30

الرجوع او حقيقة الامر. والتأويل بمعنى التفسير. التأويل وما يعلم تأويله الا الله يعني تفسيره. وهذا تأويل هذا تأويل رؤياي يعني

حقيقتها. ورجوع الشيء اليه. طيب هذا من حيث المعنى. اما من حيث التقسيم اللي ذكره مؤلف وذكر ان - 00:03:50

الآة تأتي في القرآن على اربعة معاني. الة كذا يعني اهل البيت. فتقول ال فلان يعني اهل بيته. ال لوط يعني بيتي. يعني اهل بيته. ال

ال لوط نجيناهم بسحر يعني - 00:04:10

لوط عليه السلام وبناته فقط هم الذين نجوا من العذاب. طيب قال واحيانا يأتي المعنى انا ذرية الرجل وان سفلت يعني وان بعدت. وان نزلت. فتقول مثلا قال ابراهيم منهم محسن ومنهم ظالم نفسه. ال ابراهيم يعني الذين يرجعون الى ابراهيم وان بعدوا -
00:04:30

ال عمران الذي يرجعون الى هم. قال والثالث قال كذا يعني اهل دينه الذين على دينه او على ثقتي او او اتباع له اتباع له مثل ال فرعون لا يلزم ان يكون فرعون ومن ينتسب اليهم كل من - 00:05:00
سنة كمسلك فرعون وايدة وهو داخل في قوله ال فرعون لان الله ماذا يقول؟ يقول ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. قل هو او جنوده يقول المعنى الرابع انها تأتي زائدة صلة نسميها صلة. وبقية مما ترك ال - 00:05:20
موسى وال هارون يقول مما ترك موسى وهارون. هذا على رأي المؤلف. طيب هذا واضح. يبقى عندنا ال محمد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. لما تقول ال محمد ما معنى ال محمد - 00:05:40

هل هم اهل بيته؟ شايف؟ والا هو وصحابته او هو واتباعه الى يوم الدين الصحيح الاخير الصحيح والاخير. ردا على الشيعة والرافضة وغيرهم. من هم الذين من ال محمد هم الذين اتباعه وعلى شيعته وعلى طريقته وعلى سنته متمسكين به الى يوم الدين. كل من كان متمسكا بشريعة - 00:06:00

محمد صلى الله عليه وسلم وبسنته نقول له انت من ال محمد. ال محمد هذا هو الصحيح. اما تخصيص دون تخصيص الا في بعض الحالات التي فيها احكام شرعية التي تختص بان يقال مثلا ال محمد فيها اي نعم واذا جاء ال - 00:06:30
واصحابه ايه. يكون المخصوص بال بيته فقط يعني. اذا اجتمع يعني الة واصحابه لا لا لا. هم اذا قلنا ال البيت خصصناهم بان قد يقال الله اعلم ان واصحابه من باب عطف الخاص على العامة مثل - 00:06:50

الملائكة وجبريل. يكون مثلا تخصيص الصحابة لمزية الصحبة. هم. فتقول اللهم صلي محمد وعلى ال محمد صلاة الصلاة على محمد وعلى الة وصحبه. تأكيد على صحبه. والا الصحف داخلين في ال. لانك لو افردتهم - 00:07:10
الصحب ما دخلوا في ال ان ما الذي يدخل في ال ان؟ فيدخل في ال ان كل من كان ولذلك يعني بعضهم يقول مثلا مثل ما ذكر ال اخ يقول بعضهم قال هم اهل بيت النبي المؤمنين به. ازواجه وبناته واولاده نحن. وهذا - 00:07:30

مممكن جائز في اللغة يجوز. لكن التحقيق حتى يعني نغلق على من يقول ال البيت ونحن من ال البيت نقول هم الة الذين على طريقتي وسنتي الله اعلم. طيب باب ال نعم. قال رحمه الله باب ال ال - 00:07:50
موضوعة في الاصل للاستثناء. قال ابو زكريا وللإستثناء ادوات موضوعة فاشدها استيلاء على باب الاستثناء. واكثرها اعمالا ال وهي ام الباب وما عداها من ادوات الاستثناء كأنها آآ كأنها اخذت هذا الحكم - 00:08:10

من ال بطريق الشبه. فمن الادوات التي استثنى بها لشبهها بال اسماء اسماء وافعال وحروف فمن الاسماء سوى وفيها ثلاث لغات. فتح السين وضم وضمها وكسرها فاذا فتحت السين مددتها لا غير. واذا ضممتها قصرت لا غير. واذا كسرتها كنت بالخيار بين المد والقصر. والقصر - 00:08:30

اكثر ومنها غير ومنها بيداء وميدان وهما اسمان ومن الافعال ليس ولا يكون وعد ومن الحروف حاشا وخلا وهما حرفان من حروف الجر وفيهما معنى الاستثناء وقد تقع ال بمعنى الواو وانشدوا من ذلك. وكل اخ مفارقه اخوه لعمرؤ ابيك ال الفرقدان - 00:09:00
وذكر اهل التفسير ان ال في القرآن على اربعة اوجه احدها الاستثناء. ومنه قوله تعالى في الفرقان ويخلد فيه مهانا ال من تاب وامن وفي العنكبوت فلبث فيهم الف سنة ال خمسين عاما. وفي الزخرف الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ال المتقين - 00:09:30
وهو كثير في القرآن. وثاني الاستثناء ومنه قوله تعالى في الانعام. ولا اخاف ما تشركون به ال ان يشاء ربي شيئا. وفي الاعراف قل لا املك قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. وفيها ما يكون لنا ان نعود فيها ال ان يشاء الله ربنا - 00:09:50

وفي الليل ال ابتغاء وجه ربه الاعلى. وفي الغاشية ال من تولى وكفر. وبالتين ثم رددناه اسفل سافلين. ال الذين امنوا وثالث بمعنى غير ومنه قوله تعالى في الانبياء لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا وفي الدخان يذوقون - 00:10:10

لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى. والرابع بمعنى لكن ومنه قوله تعالى في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وفي شعراء فانهم عدو لي الا رب العالمين. وبسورة النساء ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف. قال بعض - [00:10:30](#) معنا الآية لكن ما قد سلف ما قد سلف فاجتنبوه. وقال قوم معناها بعدما قد سلف فان لا تؤاخذون به. وقال بعضهم هذه الآية بمعنى الواو. فتقديرها ولا ما قد سلف. ومعناه اقطعوا ما انتم عليه من نكاح - [00:10:50](#) ما نكح الالباء ولا تبتدعوا. طيب هذي الا الا الاصل فيها الاستثناء. استعماله للقرآن بكثرة عن الاستثناء يقول مثلا حضر القوم الا طالبا هذا استثناء. فاستعماله في القرآن اكثر ما استعمل - [00:11:10](#) الا من تاب والا الذين والا كثير. لكن المؤلف قال لا قد تأتي تخرج عن معناها الاصلي الى معاني اخرى ما هي؟ قال ان تكون بمعنى الاستثناء يعني ليست علاقة بما قبلها هذا الاستثناء. يقول ولا اخاف ما تشركون به - [00:11:30](#) الا ان يشاء ربي شيئا. يعني يقول هذا كلام جديد غير الاول. لا يدخل فيه. وقد يحمل هذا على المعنى الاخير اللي هو لكن يعني ولا اخاف ما تشركون به شيئا لكن ان يشاء الله. ممكن تكون استدراك. قل لا املك لنفسي - [00:11:50](#) نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله لكن ما شاء الله. او تكون استثنائية استثناء استثناء. طيب المعنى الثاني معنى غيب لو كان فيهما الهة الا الله يعني غير الله. هذي معنى يعني ليست استثناء يعني ليست اه الا مستثناة. ما نقول - [00:12:10](#) اه الا الله. الله مستثنى من الالهة. الله لا يدخل في الالهة. طيب لا عاصمة اليوم من امر الله الا من رحم يقول الا بمعنى لكن لكن من رحم الله وهو المعصوم. هذه معاني ذكرها المؤلف الاصل فيها الاستثناء. ثم تأتي هذه - [00:12:30](#) الاخرى حسب سياقات القرآن. طيب. ناخذ الذي بعدها. باب الامام. قال الزجاج الامام الذي يؤتم به ويفعل كفعله ويقصد ما قصده ما ما ومنه قوله تعالى فتييموا صعيدا طيبا اي فاقصدوه. وذكر اهل التفسير ان الامام في القرآن على - [00:12:50](#) اوجه احدها المتقدم في في الخير. المقتدى به ومنه قوله تعالى في البقرة اني جاعلك للناس اماما وثاني الكتاب ومنه قوله تعالى في بني اسرائيل يوم ندعو كل اناس بامامهم اي بكتابهم او قيل بنبيهم. وثالث - [00:13:20](#) المحفوظ ومنه قوله تعالى في ياسين وكل شيء احصيناه في امام مبین. والرابع الطريق ومنه قوله تعالى في الحجر وانه بامام مبین. قال ابن قتيبة وانما سمي الطريق اماما لان المسافر يأتى به ويستدل. واصل الامام - [00:13:40](#) ما اتممت به. اي نعم هذا اصل كلمة. اصل كلمة الامام. اما الشيء اذا توجه اليه وقصده ومنه التيمم لانك تقصد التراب فتتيمم به. هذا هو الاصل. ثم بعد ذلك تأتي معاني. المعاني ذكرها يقول - [00:14:00](#) منها الانسان الذي يكون قدوة سواء في الخير او في الشر. المؤلف يقول في الخير. اي شخص يكون قدوة ولغيره في الخير او الشر يسمى ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر عن الكفار جعلناهم ائمة يدعون الى النار جعلناهم - [00:14:20](#) يدعون الى النار. وهم ائمة في بابهم. في جانبهم. في الخير او الشر. اني جعلك للناس اماما الخير. يعني قدوة وهؤلاء جعلناهم ائمة يقتدى بهم. طيب. وقال ايضا في التوبة - [00:14:40](#) قاتلوا ائمة الكفر. ائمة الكفر. اي نعم. الثاني قال بمعنى الكتاب يوم ندعو كل اناس بامامهم اما الكتاب او النبي. طيب. المعنى الثالث اللوح المحفوظ غير الكتاب. الكتاب الاول الكتب - [00:15:00](#) الانسان معه كتابه هذا لا اللوح المحفوظ وكل شيء احصيناه في امام مبین اي في اللوح المحفوظ والايمان بمعنى الطريق ايضا وانهما لما ذكر قصة لوط ثم شعيب كانوا في طريق واحد. شعيب - [00:15:20](#) اهل مدين ولوط بعدها مباشرة في اول الشام في الاردن. فكانت على طريق واحد الذين يذهبون الى الشام يمرون بهما فقال الله عز وجل وانهما لبام مبین يعني بطريق واضح. يسير عليه المسافر ويمر به. طيب نأخذ ايش - [00:15:39](#) قال رحمه الله باب الانزال. الانزال حق شيء من العلو والفاعل منزل. والمفعول رولو منزل والنازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس. النزال في الحر ان يتنازل الفريقان ومكان نزل ينزل فيه القوم كثيرا. وتقول وجدت القوم على نزلاتهم اي منازلهم -

والنزل ما تهيأ للنزول. والنزول الضيف. وانشدوا نزيل القوم اعظمهم حقوقا وحق الله في حق النزول. ويقال نزل الرجل اذا حج وانشدوا من ذلك. انازلة اسماء ام غير نازلة ابيني لنا يا اسمى ما انت فاعلة. وانشدوا وانشدوا منه ايضا - [00:16:29](#)

لما نزلنا قرة العين وانتهت امانى كانت قبل في الدهر تسأل. وذكر بعض المفسرين ان الانزال في القرآن على اربعة اوجه احدها القول ومنه قوله تعالى في سورة الانعام قال قال سائل مثل ما انزل الله - [00:16:59](#)

وثاني الخلق ومنه قوله تعالى في يونس قل رأيت قل رأيت ما انزل الله لكم من رزق وفي الزمر وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. ومثله وانزلنا الحديد. والثالث البسط. ومنه قوله تعالى في حا ميم عين سين قاف او - [00:17:19](#)

امين اسقاط حاميين حا ميم عين سين قاف ولكن ينزل بقدر ما يشاء والرابع نفس الانزال ومنه قوله تعالى في حا ميم عين سين قاف وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته - [00:17:39](#)

هذي المعاني معاني الانزال. تقول على اربعة معاني. هو الاصل هي الاخيرة هي الاصل وهو الذي ينزل غيثا من بعد ما قنطوا هذا هو الاصل في الانزال. الانزال من العلو الى اسفل. هذا هو الاصل في الانزال. قال - [00:17:59](#)

نفس الانزال. اما المعنى الاول يعني القول الانزال معنى القول لما قال سائل مثل ما انزل الله وما ينزل. هو حتى ينزل. وانما يفترى على الله الكذب. يقول هذا قرآن من مثل ما انزل الله. فهذا يعني يأتي بمعنى القول. ساقول - [00:18:19](#)

مثل ما قال الله. والثاني الخلق قال وانزل لكم من الانعام. هذا على رأي مؤلف هذا يعني احيانا انت توافق المؤلف في بعض التفسيرات قل رأيت ما انزل الله ما انزل الله لكم من رزق؟ المراد المطر ينزل الرزق بانه سبب - [00:18:39](#)

وانزل لكم مما انزل الله لكم من رزق اي يعني سبب الرزق طيب البسط يقول ولكن ينزل بقدر ما يشاء يحتمل البسط على رأي المؤلف ويحتمل انه النزول الحقيقي ولكن ينزل بقدر ما يشاء يعني في الرزق الارزاق التي نزلها الله عز وجل ويبسطها للناس. عموما هذا - [00:18:59](#)

في معالج ذكره مؤدب قد يعني احيانا اتوافق معه واحيانا قد يكون بعضها في عليها يعني غير يعني لا نتوافق طيب ان باب ان ان تكونوا بمعنى شرط تقول ان جاء زيد فآكرمه. وتكون بمعنى ما - [00:19:25](#)

تقول انزيل الا ذاهب. وذكر اهل التفسير انها في القرآن على اربعة اوجه احدها. بمعنى الشرط ومنه قوله تعالى في ال عمران ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. وفي سورة النساء ان كنتم مرضى او على سفر وفي الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ - [00:19:45](#)

بينوا وهي كثيرة بالقرآن. وثاني بمعنى ما ومنه قوله تعالى في الانبياء. لو اردنا ان نتخذ لها لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين ما في زو خروج وان وان كل ذلك لم لم وان كل ذلك لما - [00:20:05](#)

متاع الحياة الدنيا وفي ياسين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. وفي الملك ان ان الكافرون الا في غرور. ان الكافرون الا في غرور. وفي الطارق ان كل نفس لم عليها حافظ. وثالث بمعنى لقد ومن - [00:20:25](#)

وقوله تعالى في يونس فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. وفي بني اسرائيل ان كان وعد ربنا مفوعا وبشعراء تالله ان كنا لفي ضلال مبين. وفي الصافات ان كدت لتردين وفي الاعلى فذكر ان نفعت الذكرى. قال - [00:20:45](#)

مقاتل قد نفعت الذكرى. وهذا الوجه في معنى الذي قبله. الا الاية الاخيرة فانها بمعنى شرط. لان المعنى ان نفعت وان لم تنفع. والرابع بمعنى اذ منه قوله تعالى في البقرة وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. وفي - [00:21:05](#)

يا مروان وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وفي براءة فالله احق. فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين. قال ابن قتيبة وهذه عند اهل اللغة ان بعينها لا يجعلونها بمعنى اذ ويذهبون الى انه اراد من كان مؤمنا ترك الربا - [00:21:25](#)

ولم يهن ولم يخش الا الله. طيب ان هذه ان المخففة. في عندنا ان المشددة هذي ان حرف توحيد ونصب ان ان الذين امنوا. لكن اذا جاءت ان قد تكون مخففة من ان قد تكون لها معاني اخرى - [00:21:45](#)

طيب يقول ان الاصل فيها انها شرطية. ان جاءك زيد فآكرمه. هذي شرطية. ان كنتم تحبون الله فاتبعوني هذي شرطية. الاصل فيها

انها تأتي بمعنى الشرط. ثم تخرج الى معاني اخرى مثل ما ذكر هنا تأتي بمعنى ما - 00:22:06

لو اردنا ان نتخذ له لاتخذناه من لدنا ان كنا يعني ما كنا على رأي المؤلف ما كنا وان كل ذلك لم اما متاع الحياة الدنيا يعني ما كل ذلك وتأتي بمعنى ما النافية. بمعنى ماء النافية. لكن هو اتي في الاخير بمعنيين - 00:22:26

يعني قد يكون يعني استعماله قليل جدا اللي هي بمعنى لقد او بمعنى اذ ولكنك اذا تأملت وجدت هذه حتى هو تعقبها. انا داخله في الاول. وهناك ان لم يذكرها ان ما ذكرها وهي لكن - 00:22:46

لا ليست ان هذي هذيك ان المفتوحة تكون مصدرية. تكون مصدرية ان المفتوحة لكن هنا ان المكسورة يقول المعنى الثالث بمعنى لقد فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين اي لقد - 00:23:06

كنا عن عبادكم على رأيهم او تكون شرطية ترجع للاول ولذلك شف قال هو هنا قال ان كان وعد ربنا لمفعولا اي لقد كان تالله ان كنا لقد كنا يعني هي قريبة من حيث المعنى لكن هو تعقب - 00:23:26

قال ان نفعت الذكرى يقول هذا يقول التي اه وهذا الوجه في معنى الذي قبله. الا الآية. يقول هذا الوجه كلها الا الآية الاخيرة ان نفعت الذكرى فانها شرطية ان نفعت فذكر ان لم تنفع فلا تذكر. اي نعم. اما التي قبلها كلها داخله. الله اعلم. طيب. يقول - 00:23:46

الرابع بمعنى اذ وذروا ما بقي من الربا اذ كنتم يعني انتم اذ كنتم يعني حين كنتم مؤمنين اتركوا الربا ولكنها في الحقيقة شرطية اذا تأملتھا شرطية. يعني ان كنت مؤمن فاترك الرب. هذا هو. ان كنت مؤمنا فدع الربا - 00:24:16

ان كنتم ان كنتم مؤمنين فانتم الاعلون. تكون شرطية تكون شرطية هذا الذي يظهر. طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى ابواب الخمسة يعني يعني الان في ما زلنا في حرف الالف. حرف الالف له ابواب - 00:24:36

انتهينا من الابواب الاربعة الان ينتقل الى الابواب الخمسة. طيب شوف الابواب الخمسة كلها خمسة يا اي نعم البوابة الخمسة طويلة. طويلة. طيب. ان شاء الله في اللقاء القادم ندخل على الكلمة التي ترد على خمسة معاني هذا قصده نقول الكلمة التي بحرف الالف - 00:24:56

ولا خمسة معاني في القرآن. لانه يمشي بالتدرج هو يطالع خمسة معامل. طيب. نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:36